

## AN ECONOMIC STUDY OF LAND RECLAMATION IN EGYPT

Ali, A. A.

Agricultural Economics Research Institute, Agricultural Research Center

دراسة اقتصادية لاستصلاح الاراضى فى مصر  
على عبدالمحسن على عبدالسيد  
معهد بحوث الاقتصاد الزراعى - مركز البحوث الزراعية

### الملخص

استهدف هذا البحث تحليل دور استصلاح الاراضى فى تحقيق التنمية الزراعية فى مصر ،  
واستخدم البحث اسلوب التحليل الوصفى ، واعتمد على البيانات الثانوية والتي تصدر عن الجهاز المركزى  
للتعبئة العامة والاحصاء ، ووزارة الزراعة واستصلاح الاراضى.

واوضحت الدراسة ان الدولة بدأت فى استصلاح الاراضى بعد قيام ثورة يوليو ١٩٥٢ ، وبلغت جملة مساحة  
الاراضى المستصلحة خلال الفترة (١٩٥٢/١٩٥٣ - ٢٠١١/٢٠١٢) نحو ٣.٣٠٨ مليون فدان . وبمقارنة  
المساحات المستصلحة بالمساحات المستهدفة استصلاحها خلال الخطط الخمسية (١٩٨٢/١٩٨٣ - ٢٠١١/  
٢٠١٢) ، فقد لوحظ ان الخطة الخمسية (١٩٨٢/١٩٨٣ - ١٩٨٧/١٩٨٨) حققت نحو ٢٩.٨ % من  
المستهدف ، وحققت الخطة الخمسية (١٩٨٧/١٩٨٨ - ١٩٩٢/١٩٩٣) نحو ١١٣.٤ % من المستهدف ،  
وحققت الخطة الخمسية (١٩٩٢/١٩٩٣ - ١٩٩٦/١٩٩٧) نحو ٦٧ % من المستهدف ، وحققت الخطة  
الخمسوية (١٩٩٧/١٩٩٨ - ٢٠٠١/٢٠٠٢) نحو ٢٢.٨ % من المستهدف ، وحققت الخطة الخمسية  
(٢٠٠٢/٢٠٠٣ - ٢٠٠٦/٢٠٠٧) نحو ٤٠.٦ % من المستهدف ، وحققت الخطة الخمسية (٢٠٠٧/٢٠٠٨ -  
٢٠١١/٢٠١٢) نحو ٢٢.٦ % من المستهدف.

واوضحت الدراسة ان الدولة تستهدف استصلاح نحو ٣.٤ مليون فدان حتى عام ٢٠٣٠ ، لزيادة  
المساحة المأهولة بالسكان من المستوى الحالى ٥.٥ % من اجمالى المساحة الكلية لمصر الى ٢٥ % . ويعتبر  
مشروع ترعة السلام اهم مشاريع استصلاح الاراضى فى المرحلة القادمة حيث يستهدف استصلاح حوالى  
٢.١٨٦ مليون فدان تمثل نحو ٦٣.٥ % من جملة مساحة الاراضى المستهدفة استصلاحها على مستوى  
الجمهورية حتى عام ٢٠٣٠ ، ويأتى مشروع توشكى فى المرتبة الثانية حيث يستهدف استصلاح نحو ٦٠٠  
الف فدان ، وتأتى منطقة الصحراء الغربية وسيناء فى المرتبة الثالثة حيث يستهدف استصلاح نحو ٥٠٧ الف  
فدان ، وتأتى مناطق القاهرة الكبرى والاسكندرية فى المرتبة الرابعة والاخيرة حيث تستهدف استصلاح نحو  
١٤٨ الف فدان . ويعتمد مشروعى ترعة السلام وتوشكى فى ريها على مياه نهر النيل ، بينما يعتمد مشروع  
الصحراء الغربية وسيناء على المياه الجوفية العميقة ، وتعتمد مناطق القاهرة الكبرى والاسكندرية على مياه  
الصرف المعالجة.

واوضحت الدراسة قيام الدولة بتوزيع الاراضى الصحراوية على كل من المسرحين من القوات  
المسلحة واسر الشهداء (مصابى العمليات الحربية) ، وصغار الزراع ، وخريجي الكليات والمعاهد ، والعاملين  
بالدولة او القطاع العام عند تركهم الخدمة او انتهائها ، بالاضافة الى المستثمرين .

واوضحت نتائج الدراسة ان الاراضى الجديدة تساهم فى التركيب المحصولى على مستوى  
الجمهورية بنحو ٦٢.٩ % من مساحة محاصيل الحدائق والنخيل والاشجار الخشبية ، ٥٤.٢ % من مساحة  
محاصيل البذور الزيتية ، ٤١.٧ % من مساحة محاصيل الخضر ، ٣١ % من مساحة المحاصيل البقولية ،  
٢٤.٧ % من مساحة محاصيل البصل والثوم ، ٢٤.٥ % من مساحة محاصيل النباتات الطبية والعطرية ،  
١٦.٢ % من مساحة محاصيل الاعلاف ، ١٦.١ % من مساحة المحاصيل السكرية ، ١٤.٧ % من مساحة  
محاصيل الجيوب ، ٢.٦ % من مساحة محاصيل الالباف . مما يساهم فى تحقيق الامن الغذائى فى مصر  
وعلاج الخلل فى الميزان التجارى الزراعى ، وتوفير فرص العمل للمساهمة فى حل مشكلة البطالة .

وأوضحت نتائج الدراسة تزايد قيمة صافى الدخل الزراعى فى الاراضى الجديدة من ٩٩٦ مليون  
جنيه تمثل نحو ٤.٩ % من قيمة صافى الدخل الزراعى على مستوى الجمهورية عام ١٩٩١ الى نحو ٣٩.١  
مليار جنيه تمثل نحو ٢١.٨ % من قيمة صافى الدخل الزراعى على مستوى الجمهورية عام ٢٠١١ ،

واخذت قيمة صافي الدخل الزراعي في الاراضى الجديدة اتجاها عاما متزايدا بمعدل سنوى بلغ نحو ١١.٩ % وذلك خلال الفترة ١٩٩١ - ٢٠١١ .

وأوصت الدراسة بضرورة قيام الحكومة بتوفير البنية الاساسية والخدمات العامة (مواصلات - أسواق - مخازن - مدارس - دور عبادة - عيادات صحية وبيطرية - امن - بريد - اماكن للترفيه - الخ ) في الاراضى الجديدة قبل الشروع في نقل المستوطنين اليها دعما لاستقرارهم بالاراضى الجديدة ، و الاهتمام بتصنيع الزراعى فى الاراضى الجديدة للمساهمة فى الحد من الفاقد التسويقى من ناحية وتعظيم القيمة المضافة لانتاج الزراعى من ناحية أخرى ، والدقة فى اختيار المنتععين فى الاراضى الجديدة ، وتحديد حجم المزارع فى الاراضى الجديدة وفقا للكفاءة الانتاجية للاراضى الزراعية من ناحية ومقدرة المنتع الحاليه والمرتبقة على استثمارها من ناحية أخرى .

### مقدمة

يعد التوسع الأفقى أحد أهداف استراتيجيات التنمية الزراعية المتعاقبة فى مصر ، وذلك للمساهمة فى تحقيق الامن الغذائى ، ومعالجة الخلل فى الميزان التجارى الزراعى ، وتوفير فرص العمل للمساهمة فى حل مشكلة البطالة ، وتعويض الفقد فى الاراضى الزراعية القديمة ، واعداد توزيع الخريطة السكانية لخفض حدة الكثافة السكانية فى الوادى والدلتا .

وقدمت الدولة العديد من الحوافز والمزايا لتحفيز القطاع الخاص للاستثمار فى مجال استصلاح واستزراع الاراضى مثل الاعفاءات الضريبية لمدة عشر سنوات لمشروعات استصلاح الاراضى ، واعطاء مهلة خمس سنوات من توفر مصدر للرى للانتهاء من عمليات الاستصلاح وبدء عملية استزراع الاراضى ، و خفض الرسوم الجمركية على مستلزمات الانتاج والالات والمعدات اللازمة لنشاط استصلاح الاراضى وتوحيدها بنسبة لا تتعدى ٥ % ، وتمليك الاراضى الصحراوية بأسعار رمزية ، و توفير القروض لمشروعات استصلاح الاراضى بنسبة لا تتعدى ٧ % سنويا واطالة مدة السداد .

الا ان تعدد الجهات الحكومية ذات الصلة بتخصيص الاراضى المستصلحة وضعف التنسيق فيما بينها ، واقتصار مفهوم استصلاح الاراضى لديها على مجرد تهيئة البنية الاساسية لمناطق الاستصلاح وتجهيزها بمرافق الري والطرق والطاقة دون الاهتمام بتوفير الخدمات الزراعية والاجتماعية اللازمة لإقامة واستقرار المجتمعات الزراعية ، أثر سلباً على الحوافز والمزايا التي أتاحتها الدولة للتوسع فى استصلاح واستزراع الاراضى ، حيث استهدفت الدولة استصلاح حوالى ٣.٤ مليون فدان بمعدل ١٥٠ الف فدان سنويا خلال الفترة ١٩٩٧ - ٢٠١٧ ، الا ان ماتم استصلاحه خلال الفترة ١٩٩٧/١٩٩٨ - ٢٠١١ / ٢٠١٢ بلغ حوالى ٦٤٤.١ الف فدان فقط .

### مشكلة البحث:

يحدد نجاح التوسع فى استصلاح الاراضى وتحقيق التنمية الزراعية المستدامة ثلاث عوامل اساسية اولهما تدبير الموارد المائية اللازمة لعمليات الاستزراع ، وثانيهما توفير التمويل اللازم لعمليات استصلاح الاراضى ، وثالثهما الادارة المؤسسية والتشريعات لعمليات استصلاح الاراضى ، ومن الملاحظ انه هناك صعوبات قد تواجه الدولة فى توفير الموارد المائية نظرا لبناء سد النهضة الاثيوبى واثاره السلبية المحتملة على حصة مصر من مياه نهر النيل من ناحية ، وبطء سير مشروعات تطوير الري الحقلى فى مصر نظرا للظروف الاقتصادية التى تمر بها البلاد فى الوقت الراهن من ناحية أخرى ، مما سيؤثر على تحقيق اهداف استصلاح واستزراع الاراضى وبالتالي تحقيق التنمية الزراعية المستدامة .

### هدف البحث :

يستهدف هذا البحث تفعيل دور استصلاح واستزراع الاراضى فى تحقيق التنمية الزراعية فى مصر ، وسوف يتم تحقيق الهدف الرئيسى للبحث من خلال دراسة مايلي:

- تطور استصلاح الاراضى.
- المشروعات الكبرى لاستصلاح الاراضى.
- سياسات توزيع الاراضى المستصلحة.
- الموارد المائية واستصلاح الاراضى.
- مساهمة الاراضى الجديدة فى تحقيق التنمية الزراعية.

## الطريقة البحثية ومصادر البيانات

استخدم البحث اساليب التحليل الوصفي والكمي، واعتمد البحث على البيانات الثانوية والتي يصدرها الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء ، ووزارة الزراعة واستصلاح الاراضى ، بالإضافة الى الدراسات التي اعدتها الجهات المختلفة ذات العلاقة بموضوع البحث والتي امكن الاطلاع عليها .

**اطار البحث :**

يقع هذا البحث في خمسة اجزاء بالإضافة الى المقدمة ومشكلة البحث والهدف منه والطريقة البحثية ومصادر البيانات ، ويتناول الجزء الاول من البحث تطور استصلاح الاراضى فى مصر ، فى حين يتناول الجزء الثانى المشروعات الكبرى لاستصلاح الاراضى فى مصر، بينما يتناول الجزء الثالث من البحث سياسات توزيع الاراضى المستصلحة ، و اهتم الجزء الرابع بدراسة الموارد المائية واستصلاح الاراضى فى مصر ، بينما يتناول الجزء الخامس والاخير مساهمة الارضى الجديدة فى تحقيق التنمية الزراعية فى مصر ، بالإضافة الى التوصيات وملخص للبحث باللغتين العربية والانجليزية .

**مناقشة النتائج :**

**اولا : تطور استصلاح الاراضى فى مصر :**

يتناول هذا الجزء من البحث تطور استصلاح الاراضى فى مصر من حيث تطور المساحات المستصلحة ، وتطور تكاليف استصلاح الاراضى ، والمساحات المستهدفة استصلاحها ، وفيما يلى عرضا لذلك :

**أُتطور المساحات المستصلحة خلال الفترة (١٩٥٣/١٩٥٢ - ٢٠١٢/٢٠١١) :**

بدأت الدولة فى استصلاح الاراضى بعد قيام ثورة يوليو ١٩٥٢ ، وبلغت جملة مساحة الاراضى المستصلحة خلال الفترة (١٩٥٣/ ١٩٥٢ - ٢٠١٢/٢٠١١) نحو ٣.٣٠٨ مليون فدان ، حيث بلغت مساحة الاراضى المستصلحة خلال الفترة ١٩٥٣/ ١٩٥٢ - ١٩٨٢/١٩٨١ نحو ١.٠٣٤ مليون فدان بمتوسط سنوى ٣٤.٦ الف فدان ( خاضة مصر ثلاث حروب خلال تلك الفترة تمثلت فى العدوان الثلاثى على مصر ١٩٥٦ ، حرب ١٩٦٧ ، وحرب اكتوبر ١٩٧٣ ، و كان يتم توجيه غالبية موارد الدولة للدفاع عن الوطن مما اثر على مشروعات التنمية فى مصر) ، ثم قامت الدولة بتقديم الحوافز والمزايا لتشجيع القطاع الخاص للاستثمار فى مجال استصلاح الاراضى الامر الذى انعكس على مساحة الاراضى المستصلحة ، حيث بلغت المساحة المستصلحة خلال الخطة الخمسية (١٩٨٣ /١٩٨٢ - ١٩٨٧ /١٩٨٦ ) حوالى ١٨٩.٩ الف فدان بمتوسط سنوى ٣٨ الف فدان ، وحققت الخطة الخمسية (١٩٨٧ /١٩٨٦ - ١٩٩٢ /١٩٩١) اكبر مساحة تم استصلاحها فى تاريخ مصر حيث تم استصلاح نحو ٨٥٠.٣ الف فدان بمتوسط سنوى ١٧٠.١ الف فدان ، ثم تناقصت مساحة الاراضى المستصلحة خلال الخطة ( ١٩٩٢ /١٩٩١ - ١٩٩٣ /١٩٩٢) الى حوالى ٥٨٤.٤ الف فدان بمتوسط سنوى ١١٦.٨ الف فدان ، وتناقصت المساحة المستصلحة بدرجة كبيرة خلال الخطة ( ١٩٩٧ /١٩٩٦ - ١٩٩٨ /٢٠٠١) حيث بلغت حوالى ١٣٢ الف فدان بمتوسط سنوى ٢٦.٤ الف فدان ، ثم تزايدت المساحة المستصلحة خلال الخطة ( ٢٠٠٢ /٢٠٠١ - ٢٠٠٣ /٢٠٠٢) الى حوالى ٣٢٦.٤ الف فدان بمتوسط سنوى ٦٥.٣ الف فدان ، ثم تناقصت المساحة المستصلحة خلال الخطة ( ٢٠٠٧ /٢٠٠٦ - ٢٠١٢ /٢٠١١) الى حوالى ١٨٦.٤ الف فدان بمتوسط سنوى ٣٧.٣ الف فدان، جدول رقم (١) .

وبمقارنة المساحات المستصلحة بالمساحات المستهدفة استصلاحها خلال الخطط الخمسية (١٩٨٣/١٩٨٢ - ٢٠١٢ /٢٠١١) ، فقد لوحظ ان الخطة الخمسية (١٩٨٣ /١٩٨٢ - ١٩٨٧ /١٩٨٦) حققت نحو ٢٩.٨ % من المستهدف ، وحققت الخطة الخمسية (١٩٨٧ /١٩٨٦ - ١٩٩٢ /١٩٩١) اعلى من المستهدف حيث تم استصلاح نحو ١١٣.٤ % من المستهدف ، وحققت الخطة الخمسية (١٩٩٢ /١٩٩١ - ١٩٩٣ /١٩٩٢) نحو ٦٧ % من المستهدف ، وحققت الخطة الخمسية (١٩٩٧ /١٩٩٦ - ٢٠٠١ /٢٠٠٢) نحو ٢٢.٨ % من المستهدف ، وحققت الخطة الخمسية (٢٠٠٢ /٢٠٠١ - ٢٠٠٣ /٢٠٠٢) نحو ٤٠.٦ % من المستهدف ، وحققت الخطة الخمسية (٢٠٠٣ /٢٠٠٢ - ٢٠٠٧ /٢٠٠٦) نحو ٢٢.٦ % من المستهدف .

**جدول رقم (١): تطور المساحات المستهدفة والمساحات التي تم استصلاحها فى مصر خلال الخطط الخمسية للفترة (١٩٥٣ /١٩٥٢ - ٢٠١٢ /٢٠١١)**

البيان	المساحات المستصلحة (الف فدان)	المتوسط السنوي (الف فدان)	المساحات المستهدفة استصلاحها (الف فدان)	نسبة المساحات المستصلحة الى المساحات المستهدفة %
١٩٨٢/٨١-١٩٥٣/٥٢	١٠٣٨.٦	٣٤.٦	-	-
١٩٨٧/٨٦-٨٣/٨٢	189.8	38.0	637.7	29.8
١٩٩٢/٩١-٨٨/٨٧	850.8	170.2	750	113.4
١٩٩٧/٩٦-٩٣/٩٢	584	116.8	872	67.0
٢٠٠٢/٠١-٩٨/٩٧	132	26.4	580	22.8
٢٠٠٧/٠٦-٢٠٠٣/٠٢	326.4	65.3	803	40.6
٢٠١٢/١١-٢٠٠٨/٠٧	186.4	37.3	825	22.6

المصدر : جمعت وحسبت من :-

- ١- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، الكتاب الإحصائي السنوي ، أعداد مختلفة.
- ٢- حسن ابوالنصر ، سياسات استصلاح الاراضى ، ندوة مستقبل الاراضى الجديدة فى مصر ، الجمعية المصرية للاقتصاد الزراعى ، يوليو ١٩٩٣ .

#### ب - تطور تكاليف استصلاح الاراضى فى مصر:

من الملاحظ وجود زيادة كبيرة فى تكاليف استصلاح الاراضى فى مصر منذ فترة السبعينات وحتى عام ٢٠١٠ ، حيث تزايدت قيمة تكاليف استصلاح الفدان من نحو ٨ الاف جنيه للفدان عام ١٩٧٠ ، الى ١٦ الف جنيه للفدان عام ١٩٨٠ بزيادة ١٠٠ %، والى نحو ١٨ الف جنيه للفدان عام ١٩٩٠ بزيادة ١٢٥ %، والى ٢٢ الف جنيه للفدان عام ٢٠٠٠ بزيادة ١٧٥ %، والى ٣٥ الف جنيه للفدان عام ٢٠١٠ بزيادة ٣٣٧.٥ % وذلك مقارنة بعام ١٩٧٠ . جدول رقم (٢) .

#### جدول رقم (٢): تطور تكاليف استصلاح الفدان فى مصر خلال الفترة (١٩٧٠- ٢٠١٠)

السنوات	تكاليف الاستصلاح (جنيه / فدان)	الرقم القياسى (السبعينات = ١٠٠)
١٩٧٠	٨٠٠٠	١٠٠
١٩٨٠	١٦٠٠٠	٢٠٠
١٩٩٠	١٨٠٠٠	٢٢٥
٢٠٠٠	٢٢٠٠٠	٢٧٥
٢٠١٠	٣٥٠٠٠	٤٣٧.٥

المصدر : جمعت وحسبت من : فوزى عبدالعزيز الشاذلى (دكتور) ، واخرون، دراسة جدوى مبدئية لمشروع تطوير الري الحقلى، معهد بحوث الاقتصاد الزراعى، ٢٠١٠ .

#### ج - مساحات الاراضى المستهدفة استصلاحها فى مصر حتى عام ٢٠٣٠ :

تستهدف الدولة استصلاح نحو ٣.٤ مليون فدان حتى عام ٢٠٣٠ ، لزيادة المساحة المأهولة بالسكان من المستوى الحالى ٥.٥ % من إجمالى المساحة الكلية لمصر إلى ٢٥% (٦). وذلك بالاشتراك مع القطاع الخاص بالإضافة الى تشجيع المستثمرين العرب والاجانب ، حيث يقتصر دور الدولة على القيام بأعمال البنية الاساسية . ويعتبر مشروع ترعة السلام اهم مشاريع استصلاح الاراضى فى المرحلة القادمة حيث يستهدف استصلاح حوالى ٢.١٨٦ مليون فدان تمثل نحو ٦٣.٥ % من جملة مساحة الاراضى المستهدفة استصلاحها على مستوى الجمهورية حتى عام ٢٠٣٠ ، ويأتى مشروع توشكى فى المرتبة الثانية حيث يستهدف استصلاح نحو ٦٠٠ الف فدان تمثل نحو ١٧.٤ % من جملة مساحة الاراضى المستهدفة استصلاحها على مستوى الجمهورية ، وتأتى منطقة الصحراء الغربية وسيناء فى المرتبة الثالثة حيث يستهدف استصلاح نحو ٥٠٧ الف فدان تمثل نحو ١٤.٧ % من جملة مساحة الاراضى المستهدفة استصلاحها على مستوى الجمهورية ، وتأتى

مناطق القاهرة الكبرى والاسكندرية فى المرتبة الرابعة والاخيرة حيث تستهدف استصلاح نحو ١٤٨ الف فدان تمثل نحو ٤.٣ % من جملة مساحة الاراضى المستهدفة استصلاح على مستوى الجمهورية ، ويعتمد مشروعى ترعة السلام وتوشكى فى ريهما على مياه نهر النيل ، بينما يعتمد مشروع الصحراء الغربية وسيناء على المياه الجوفية العميقة ، وتعتمد مناطق القاهرة الكبرى والاسكندرية على مياه الصرف المعالجة. جدول رقم (٣).

جدول رقم (٣) : مساحة الاراضى المستهدفة استصلاحها فى مصر حتى عام ٢٠٣٠

البيان	المساحة بالمليون فدان	% من الجملة	مصدر المياه
مشروع ترعة السلام	٢.١٨٦	٦٣.٥	مياه نهر النيل
مشروع توشكى	٠.٦٠٠	١٧.٤	مياه نهر النيل
الصحراء الغربية وسيناء	٠.٥٠٧	١٤.٧	مياه جوفية عميقة
القاهرة الكبرى والاسكندرية	٠.١٤٨	٤.٣	مياه صرف صحى معالجة
الجملة	٣.٤٤	١٠٠	

المصدر: وزارة الموارد المائية والري، مسودة استراتيجية الموارد المائية فى مصر حتى عام ٢٠٥٠م، ٢٠١١.

### ثانيا - المشروعات الكبرى لاستصلاح الاراضى فى مصر:

تتمثل اهم المشروعات الكبرى لاستصلاح الاراضى فى مصر فى مشروع توشكى ، ومشروع شرق العينات ، ومشروع تنمية سيناء ، وذلك بهدف اقامة مجتمعات زراعية وصناعية جديدة ، وفيما يلى عرضا لتلك المشروعات :

#### أ-مشروع توشكى :

تقع منطقة توشكى فى الصحراء الغربية جنوب أسوان بحوالى ٢٢٥ كم ، وقد تم وضع حجر الاساس للمشروع فى يناير ١٩٩٧ ، ويستهدف المشروع استصلاح حوالى ٦٠٠ ألف فدان تروى بمياه نهر النيل بالإضافة الى المياه الجوفية المتوفرة بالمنطقة (تقدر المياه الجوفية فى منطقة جنوب الوادى والصحراء الغربية بحوالى ٢.٥ مليار م<sup>٣</sup> سنويا )، ومن المستهدف تنفيذ عدد ٣١٦ بئر لزراعة حوالى ٣٠ ألف فدان بمناطق متفرقة ، وبلغ اجمالى الآبار التى تم حفرها ١٣٠ بئرا إنتاجيا و٥٨ بئرا اختباريا ، وبلغت الأراضى المنزرعة على المياه الجوفية أكثر من ثلاثة آلاف فدان .

وأوضحت الدراسات التى قامت بها شركة آرثر اندرسون(٦) أنه من المتوقع أن يصل العائد على الاستثمار فى المرحلة الابتدائية للمشروع إلى ١٧% ثم يصل إلى ٢٧% بعد عشر سنوات من بداية المشروع ثم تستمر الزيادة فيما بعد خاصة حين يصل إنتاج المشروع إلى أقصاه . وأن هذه التوقعات تعتبر أعلى بالمقارنة بالدول الأخرى مما يؤكد مزايها وفرص الاستثمار الزراعي فى مجال استصلاح الاراضى فى مصر. وتساعد درجات الحرارة المرتفعة وطول فترة سطوع الشمس فى توشكى على قصر فترة نمو العديد من المحاصيل مثل الخضراوات والفاكهه (خاصة الفراوله والكتنالبوب) والنباتات الطبية والعطرية ونباتات الزينة ، و الحد من مخاطر مختلف الآفات الزراعية إلى الحد الأدنى مما يتوافق مع توجهات الدولة فى مجال الحد من استخدام المبيدات فى الزراعة ، مما يساعد على زيادة الصادرات الزراعية من تلك المحاصيل بالإضافة الى قيام الصناعات الغذائية والزراعية والدوائية.

#### ب-مشروع شرق العينات :

يقع مشروع شرق العينات بمحافظة الوادى الجديد ، ويهدف المشروع الى استصلاح حوالى ٢٢٧ الف فدان ، ويعتمد المشروع على المياه الجوفية حيث يوجد بالمنطقة خزان جوفى يمكن استغلاله فى حدود الامان لمدة ١٠٠ عام . وتتراوح نسبة الملوحة به من ٢٠٠ - ١٢٠٠ جزء فى المليون مما يمكن استخدام مياهه فى اغراض الشرب والزراعة والصناعة . وقد بلغ عدد الآبار التى تم حفرها بمنطقة المشروع بمعرفة الشركات ٧٩٨ بئرا تكفى لرى حوالى ٧٩.٧ لف فدان . وبلغت المساحة التى تم زراعتها فى الموسم الشتوى ٢٠٠٨ / ٢٠٠٩ حوالى ٣٧.٥ الف ، وتتمثل اهم المحاصيل المنزرعة بمنطقة شرق العينات فى القمح

والشعير والبقول السوداني والبطاطس والثوم والكتنلوب والكانولا والنعناع والكمون والبرتقال والليمون والمانجو والجوافة والتين والنخيل . ويوجد بمنطقة مشروع شرق العوينات نحو ٧١٨ راس ابقار بلدى ، و١٨.٥ الف راس اغنام ، ١٠.٤ الف راس ماعز .

#### ج- مشروع تنمية شمال سيناء :

تقع منطقة مشروع تنمية شمال سيناء بمحافظات دمياط والدقهلية والشرقية وبورسعيد والإسماعيلية وشمال سيناء . ويهدف المشروع الى استصلاح واستزراع ٦٢٠ ألف فدان على مرحلتين (المرحلة الاولى انشاء ترعة السلام امام سد وهويس دمياط لاستصلاح ٢٢٠ ألف فدان غرب قناة السويس – المرحلة الثانية انشاء سحارة اسفل قناة السويس وانشاء ترعة الشيخ جابر الصباح لاستصلاح ٤٠٠ ألف فدان شرق قناة السويس ) ، وتقدر الاحتياجات المائية اللازمة للمشروع بنحو ٤,٤٥ مليار متر مكعب من المياه المخلوطة بين مياه النيل العذبة ومياه الصرف الزراعي بنسبة ١:١ بحيث لا تتعدى نسبة الملوحة ألف جزء في المليون مع اختيار التركيب المحصولية المناسبة. وقد تم الانتهاء من أعمال البنية الأساسية بالمشروع وبزرع حاليا حوالى ١٨٠ ألف فدان وجاري استصلاح ٢٠ ألف فدان .

#### ثالثا : سياسات توزيع الاراضى المستصلحة فى مصر:

اجاز القانون رقم ١٤٣ لسنة ١٩٨١ التصرف بغير المزداد العلنى فى الاراضى المستصلحة مع منح اولوية لابناء المحافظة وذلك لكل من المسرحين من القوات المسلحة واسر الشهداء ( مصابى العمليات الحربية ) ، وصغار الزراع ، وخريجي الكليات والمعاهد، والعاملين بالدولة أو القطاع العام عند تركهم الخدمة أو انتهائها .

وتم تحديد الحد الأقصى للملكية فى الاراضى الصحراوية التى تستخدم طرق البرى الحديثة بواقع ٢٠٠ فدان للفرد و٣٠٠ فدان للأسرة ( الزوجة والاولاد القصر غير المتزوجين ) ، و١٠٠ الف فدان للجمعية التعاونية بحد اقصى ٣٠ فدان للعضو ، و١٠٠ الف فدان لشركات الاشخاص والتوصية بالاسهم بحد اقصى ١٥٠ فدان للفرد، و٥٠ الف فدان للشركات المساهمة ، وفى جميع الاحوال لا تقل ملكية المصريين عن ٥١ % من راس المال ولا تزيد ملكية الفرد عن ٢٠ % من راسمالها ، بينما لاتخضع شركات القطاع العام لى حد اقصى .

وحدد قرار وزير الزراعة رقم ٢٥٥ لسنة ١٩٩٢ اسعار الاراضى الصحراوية بحيث تتراوح من ٥٠ – ٢٠٠ جنيه للفدان وفقا لقربها من الطرق الرئيسية ، ثم تم زيادة اسعار الاراضى الصحراوية وفقا لقرار وزير الزراعة رقم ١٠١٢ لسنة ٢٠١٠ لتصبح ٢٢ الف جنيه للفدان، و٣٥ جنيه للمتر المربع لاراضى المباني ، المنزل بسعر قطعى ١٦٣٦٠ جنيه .

ونظرا لاستخدام الاراضى الصحراوية فى غير الاغراض المخصصة لها (مباني ومنشآت سكنية) فان الاتجاه الحالى نحو منح الاراضى الصحراوية بحق الانتفاع وليس التمليك. وللتغلب على المشاكل التمويلية والانتاجية والتسويقية التى واجهت شباب الخريجين وصغار المزارعين فى الاراضى الجديدة فان الاتجاه الحالى هو استغلال الاراضى الجديدة فى صورة شركات مساهمة يشترك فيها مستثمرون ذو خبرة مع شباب الخريجين وصغار المزارعين(١٢). ولما لوحظ تعثر العديد من المنتفعين (لعدم امتهانهم الزراعة او ليسو من ابناء الريف اوضالة امكاناتهم المادية) فى الاراضى المستصلحة وتخلص اصحابها منها بالبيع من الباطن ، فان الامر يستلزم الدقة فى اختيار المنتفعين من ناحية ، وتحديد الحجم الامثل للمزارع فى ضوء الامكانات المادية الحالية والمرتبقة للمنتفعين من ناحية اخرى .

#### رابعا : الموارد المائية و استصلاح الاراضى فى مصر:

تعد الموارد المائية اهم محددات استصلاح واستزراع الاراضى فى مصر ، وتقدر الموارد المائية المتاحة لمصر بحوالى ٧٠.٩ مليار متر مكعب عام ٢٠١١ / ٢٠١١ جدول رقم (٤) ، ويمثل نهر النيل الشطر الأكبر من الموارد المائية المتاحة لمصر ، إذ يُمثل نحو ٧٨% من إجمالي المُتاح، حيث تبلغ حصة مصر من مياه النيل ٥٥.٥٠ مليار م٣. أما مياه الصرف الزراعي المُعاد استخدامها ومياه الصرف الصحي والصناعي المُعالجة فتحتل المرتبة الثانية من حيث الأهمية النسبية بنحو ٧.٨ مليار م٣ تُمثل نحو ١١%. وتأتي المياه الجوفية فى المرتبة الثالثة بنحو ٦.٣ مليار م٣ تُمثل نحو ٩%. ويُقدر المُتاح من مياه الأمطار والسيول بنحو ١.٣ مليار م٣ سنوياً تُمثل نحو ٢% من إجمالي الموارد المائية المُتاحة.

و يستهلك القطاع الزراعى نحو ٦٠.٩ مليار م٣ تُمثل نحو ٨٣% من جملة الاستخدامات المائية، و تُمثل استخدامات الشرب نحو ١٣% (٩.٥ مليار م٣)، أما الاستخدامات الصناعية فتبلغ نحو ١.٢ مليار م٣

(١%)، ويبلغ حجم الفاقد بالبخر من النيل والترع نحو ٢.٢ مليار م<sup>٣</sup> تعادل ٣%. وعلى ذلك فانه من الملاحظ وجود عجز في الموارد المائية عام ٢٠١١/٢٠١٠ يقدر بحوالى ٢.٩ مليار م<sup>٣</sup>.

جدول رقم (٤) : الموارد المائية واستخداماتها في مصر عام ٢٠١١/٢٠١٠

البيان	الكمية (مليار م <sup>٣</sup> )	% إلى الإجمالي
<b>جملة الموارد المائية المتاحة :-</b>	٧٠.٩	١٠٠
حصة مصر من مياه نهر النيل	٥٥.٥	٧٨
المياه الجوفية	٦.٣	٩
مياه الصرف الزراعي والصناعي والصحي المعالجة	٧.٨	١١
مياه الأمطار	١.٣	٢
تحلية مياه البحر	-	-
<b>جملة الاستخدامات المائية :-</b>	٧٣.٨	١٠٠
الزراعة	٦٠.٩	٨٣
الشرب والاستخدامات الصحية	٩.٥	١٣
الصناعة	١.٢	١
الفاقد بالبخر من النيل والترع	٢.٢	3

المصدر: جُمعت وحُسبت من: - الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء، كتاب الإحصاء السنوي، سبتمبر ٢٠١٢.

ومن المتوقع ان يؤثر انشاء سد النهضة الاثيوبى على حصة مصر من مياه نهر النيل سواء من حيث كميات مياه الري او مواعيد وصولها ، مما يؤثر على التنمية الزراعية في مصر بوجه عام ومشروعات استصلاح الاراضى بوجه خاص . لذلك فانه من الضرورى السير فى اتجاهين بالتوازي فى ان واحد يتمثل الاتجاه الاول فى الحفاظ على الحقوق المكتسبة لمصر من مياه نهر النيل باستمرار التفاوض مع دول حوض النيل ، وتنمية التعاون الاقتصادى والاجتماعى على المستويين الرسمى والشعبى بين مصر ودول حوض النيل والاتجاه الى التحكيم الدولى اذا لزم الأمر للحفاظ على حصة مصر من مياه نهر النيل ، ويتمثل الاتجاه الثانى فى الاسراع بمعدلات تنفيذ مشروعات التطوير الحقلى فى مصر والتسوية بالليزر للاراضى الزراعية والتوسع فى استنباط وزراعة الاصناف قصيرة العمر قليلة الاحتياجات المائية والحد من التوسع فى زراعة الارز ، حيث من المستهدف ان توفر نحو ١٤.٥ مليار م<sup>٣</sup> من مياه الري تكفى لاستصلاح مساحة من الارض تبلغ اكثر من ٣ مليون فدان فى الاراضى الجديدة (تقدر احتياجات الفدان من مياه الري فى الاراضى الجديدة التى تعتمد على نظم الري الحديثة بحوالى ٣م<sup>٤</sup>٠٠٠)، جدول رقم (٥) . الا انه قد تواجه الدولة صعوبة فى توفير التمويل اللازم لتطوير الري الحقلى فى ظل الظروف الاقتصادية التى تمر بها البلاد فى الوقت الراهن حيث تقدر تكاليف تطوير الفدان الواحد بحوالى ١٣.٧ الف جنيه . جدول رقم (٦) .

جدول رقم (٥) : مياه الري المتوقع توفيرها من مشروع تطوير الري فى الاراضى القديمة فى مصر

البند	المساحة الكلية مليون فدان	المياه المتوفرة مليار م <sup>٣</sup>	الفترة الزمنية سنة
تطوير الري بأرض الحدائق	٠.٦	١.٢	٥
تطوير المراوى الحقلية	٥.٢	٥.٢	١٠

١٠	٤.٢	٥.٢	تسوية الأرض بالليزر
١٠	٣.٠٠	١.٠٠	خفض مساحة الأرز
١٠	١.٠٠	٥.٨	تطبيق الممارسات الحقلية الجيدة وتطوير الإرشاد والبحوث
١٠	١٤.٦		الجملة

المصدر : فوزى عبدالعزيز الشاذلى (دكتور)، وآخرون، دراسة جدوى مبدئية لمشروع تطوير الري الحقلى، معهد بحوث الاقتصاد الزراعى، ٢٠١٠

#### جدول رقم (٦): تكاليف تطوير الري الحقلى فى مصر عام ٢٠١٠ .

البيان	(جنيه/ فدان )
تطوير المسقى	٦١٣٦.٥
تطوير المروى	٢٢٠٠
التسوية بالليزر	١٧٥
الصرف المغطى	٢٥٠٠
توصيل شبكة الكهرباء	٢٠٠٠
مصاريف الصيانة والتشغيل والإحلال والتجديد	١٣٠١
برامج إرشادية وتدريبية وبحوث تطبيقية	٢٠٠
جملة تكاليف التطوير	١٣٧٢٦.٥

المصدر : فوزى عبدالعزيز الشاذلى (دكتور)، وآخرون، دراسة جدوى مبدئية لمشروع تطوير الري الحقلى، معهد بحوث الاقتصاد الزراعى، ٢٠١٠

#### خامسا : مساهمة الاراضى الجديدة فى تحقيق التنمية الزراعية فى مصر :

يتناول هذا الجزء من البحث مساهمة الاراضى الجديدة فى تحقيق التنمية الزراعية فى مصر من حيث مساهمتها فى التركيب المحصولى وفى صافى الدخل الزراعى ، والجدارة الانتاجية فى الاراضى الجديدة ، بالإضافة الى مساهمة الاراضى الجديدة فى توفير فرص العمل. وفيما يلى عرضا لذلك :

#### أ- مساهمة الاراضى الجديدة فى التركيب المحصولى :

بلغت المساحة المزروعة فى الاراضى الجديدة عام ٢٠١١ نحو ٢.٥٤ مليون فدان تمثل ٢٩.٦ % من اجمالى المساحة المزروعة على مستوى الجمهورية والبالغة ٨.٦٢ مليون فدان ، بينما بلغت المساحة المحصولية فى الاراضى الجديدة ٣.٧ مليون فدان تمثل ٢٤.١ % من اجمالى المساحة المحصولية على مستوى الجمهورية والبالغة ١٥.٣٥ مليون فدان لنفس العام ، وبلغ معامل التكتيف الزراعى فى الاراضى الجديدة ١.٥ مقابل ١.٩ فى الاراضى القديمة ، وبالنظر الى هيكل التركيب المحصولى فى الاراضى الجديدة فقد لوحظ ان مجموعة الحبوب تحتل المرتبة الأولى بنسبة ٢٨.٤ % من اجمالى المساحة المحصولية ، وجاءت مجموعة الحنائق والنخيل والاشجار الخشبية فى المرتبة الثانية بنسبة ٢٥.٩ % ، وتحتل مجموعة الخضراوات المرتبة الثالثة بنسبة ٢٣.٣ % ، بينما جاءت مجموعة الأعلاف فى المرتبة الرابعة بنسبة ١١.٨ % ، وتأتى مجموعة محاصيل البذور الزيتية فى المرتبة الخامسة بنسبة ٤ % ، بينما جاءت مجموعة المحاصيل السكرية فى المرتبة السادسة بنسبة ٣ % ، وجاءت مجموعة المحاصيل البقولية فى المرتبة السابعة بنسبة ١.٤ % ، فى حين جاءت مجموعة البصل والثوم فى المرتبة الثامنة بنسبة ١.٣ % ، وجاءت مجموعة المحاصيل الطبية والعطرية فى المرتبة التاسعة بنسبة ٠.٥ % ، وجاءت مجموعة محاصيل الالياف فى المرتبة العاشرة بنسبة ٠.٤ % . جدول رقم (٧) .

وتساهم الاراضى الجديدة فى التركيب المحصولى على مستوى الجمهورية بنحو ٦٢.٩ % من مساحة محاصيل الحنائق والنخيل والاشجار الخشبية ، ٥٤.٢ % من مساحة محاصيل البذور الزيتية ، ٤١.٧ % من مساحة محاصيل الخضراوات ، ٣١ % من مساحة المحاصيل البقولية ، ٢٤.٧ % من مساحة محاصيل البصل والثوم ، ٢٤.٥ % من مساحة محاصيل النباتات الطبية والعطرية ، ١٦.٢ % من مساحة محاصيل الأعلاف ، ١٦.١ % من مساحة المحاصيل السكرية ، ١٤.٧ % من مساحة محاصيل الحبوب ، ٢.٦



% من مساحة محاصيل الالياف. مما يساهم في تحقيق الامن الغذائي في مصر وعلاج الخلل في الميزان التجاري الزراعي ، وتوفير فرص العمل للمساهمة في حل مشكلة البطالة .

جدول رقم (٧) : التركيب المحصولي في الاراضى الجديدة عام ٢٠١١

البيان	اراضى قديمة ( الف فدان )	% من جملة المجموعة	اراضى جديدة ( الف فدان )	% من جملة المجموعة	المساحة المحصولية	% من المساحة المحصولية	الجملة ( الف فدان )
مجموعة الحبوب	6075.7	85.3	1050.8	52.2	7126.5	28.4	7126.5
مجموعة البقوليات	117.1	69.0	52.6	1.0	169.6	1.4	169.6
مجموعة الالياف	514.6	97.4	13.6	4.4	528.2	0.4	528.2
مجموعة المحاصيل الزيتية	125.3	45.8	148.1	1.1	273.4	4.0	273.4
مجموعة المحاصيل السكرية	576.6	83.9	110.8	5.0	687.4	3.0	687.4
مجموعة الخضراوات	1203.7	58.3	861.8	10.3	2065.5	23.3	2065.5
مجموعة الاعلاف	2261.5	83.8	437.5	19.4	2699.0	11.8	2699.0
مجموعة البصل والثوم	145.1	75.3	47.7	1.2	192.8	1.3	192.8
مجموعة الطيبة والعطرية	55.0	75.5	17.8	0.5	72.8	0.5	72.8
مجموعة الحدائق	566.9	37.1	960.6	4.9	1527.5	25.9	1527.5
مجموعة المحاصيل الاخرى	7.3	67.0	3.6	0.1	10.8	0.1	10.8
اجمالي المساحة المحصولية	11648.6	75.9	3705.0	100.0	15353.5	100.0	15353.5
الزام المزرع	6071.2	٧٠.٤	2548.2		8619.4		8619.4
معامل التكتيف *	1.9		1.5				1.8

\*عدد مرات زراعة الارض في السنة .

المصدر : وزارة الزراعة واستصلاح الاراضى، قطاع الشؤون الاقتصادية، نشرة الاحصاءات الزراعية لعام ٢٠١١ .

#### ب-مساهمة الاراضى الجديدة فى صافى الدخل الزراعي :

من الملاحظ وجود تطور كبير سواء فى قيمة صافى الدخل الزراعي فى الاراضى الجديدة أو من حيث مساهمة الاراضى الجديدة فى صافى الدخل الزراعي القومى خلال الفترة ( ١٩٩١ – ٢٠١١ )، فتزايدت قيمة صافى الدخل الزراعي فى الاراضى الجديدة بالاسعار الجارية من ٩٩٦ مليون جنيه تمثل نحو ٤.٩ % من قيمة صافى الدخل الزراعي على مستوى الجمهورية عام ١٩٩١ الى نحو ٣٩.١ مليار جنيه تمثل نحو ٢١.٨ % من قيمة صافى الدخل الزراعي على مستوى الجمهورية عام ٢٠١١ . جدول رقم (٨) ، واخذت قيمة صافى الدخل الزراعي فى الاراضى الجديدة بالاسعار الجارية اتجاها عاما متزايدا خلال الفترة ( ١٩٩١ – ٢٠١١ ) بمعدل ١١.٩ % سنويا ، وثبتت معنوية هذه الزيادة احصائيا، وبلغت قيمة معامل التحديد ٠.٨٠ مما يعنى ان ٨٠ % من الزيادة فى قيمة صافى الدخل الزراعي خلال فترة الدراسة ترجع الى العوامل التى يشرحها عامل الزمن ، جدول رقم (٩) . بينما تزايدت قيمة صافى الدخل الزراعي فى الاراضى الجديدة بالاسعار الثابتة (المعدلة بالرقم القياسى لاسعار الجملة ١٩٩٠ = ١٠٠ ) من ٨٤٤.٦ مليون جنيه تمثل عام ١٩٩١ الى حوالى ٧.٩٩ مليار جنيه عام ٢٠١١ ، واخذت قيمة صافى الدخل الزراعي فى الاراضى الجديدة بالاسعار الثابتة اتجاها عاما متزايدا خلال الفترة ( ١٩٩١ – ٢٠١١ ) بمعدل ٦.١ % سنويا ، وثبتت معنوية هذه الزيادة احصائيا، وبلغت قيمة معامل التحديد ٠.٨٢ مما يعنى ان ٨٢ % من الزيادة فى قيمة صافى الدخل الزراعي بالاسعار الثابتة خلال فترة الدراسة ترجع الى العوامل التى يشرحها عامل الزمن ، جدول رقم (٩) .

جدول رقم (٨): تطور صافى الدخل الزراعي فى الاراضى الجديدة فى مصر بالاسعار الجارية والثابتة\* خلال الفترة ( ١٩٩١ – ٢٠١١ ) .

الرقم القياسي لاسعار الجملة ١٠٠ = ١٩٩٠	جملة الجمهورية (مليون جنيه)		% من الجملة	اراضى جديدة (مليون جنيه)		% من الجملة	اراضى قديمة (مليون جنيه)		السنوات
	ثابت	جارى		ثابت	جارى		ثابت	جارى	
117.9	17361.5	20473	4.9	844.6	996	95.1	16516.9	19477	1991
132.1	17413.7	23009	5.9	1036.1	1369	94.1	16377.6	21640	1992
141.9	19267.6	27349	9.2	1763.4	2503	90.8	17504.2	24846	1993
150.5	21109.9	31775	15.6	3294.5	4959	84.4	17815.4	26816	1994
160.0	23540.6	37662	13.4	3163.4	5061	86.6	20377.2	32601	1995
173.3	24214.2	41975	14.6	3533.9	6126	85.4	20680.3	35849	1996
180.5	26080.7	47088	14.9	3887.6	7019	85.1	22193.1	40069	1997
183.1	26193.1	47961	16.7	4384.4	8028	83.3	21808.7	39933	1998
184.7	27317.7	50457	16.9	4614.4	8523	83.1	22703.3	41934	1999
187.9	26979.4	50695	15.5	4193.7	7880	84.5	22785.7	42815	2000
189.8	28248.1	53621	15.2	4290.9	8145	84.8	23957.2	45476	2001
202.0	29949.1	60490	14.8	4432.7	8953	85.2	25516.4	51537	2002
231.1	29662.8	68545	14.5	4308.0	9955	85.5	25354.8	58590	2003
270.6	30505.6	82542	14.5	4434.2	11998	85.5	26071.4	70544	2004
285.0	32591.9	92878	13.3	4343.6	12378	86.7	28248.3	80500	2005
304.3	33637.3	102366	13.9	4661.8	14187	86.1	28975.5	88179	2006
331.5	35084.11	116307	14.4	5042.7	16717	85.6	30041.4	99590	2007
401.6	34056.6	136755	15.1	5128.6	20594	84.9	28928.0	116161	2008
378.8	34065.6	129054	21.8	7428.4	28142	78.2	26636.8	100912	2009
427.0	35294.4	150700	19.7	6955.8	29700	80.3	28338.6	121000	2010
489.7	36698.4	179700	21.8	7985.0	39100	78.2	28713.4	140600	2011
	28060.6	73876.3	16.3	4272.7	12015.9	83.7	23787.8	61860.4	متوسط الفترة

\*معدلة بالرقم القياسي لاسعار الجملة ١٩٩٠ = ١٠٠ .

المصدر : وزارة الزراعة واستصلاح الاراضى، قطاع الشؤون الاقتصادية، نشرة تقديرات الدخل الزراعى، اعداد مختلفة .

جدول رقم (٩): نتائج معادلة الاتجاه الزمنى العام لتطور صافى الدخل الزراعى فى الاراضى الجديدة للفترة (١٩٩١-٢٠١١)

المتغير	الثابت	معامل الانحدار	المتوسط الحسابى	معدل النمو السئوى	ر ٢	قيمة (ف)المحسوبة	قيمة (ت) لمعامل الانحدار المحسوبة
صافى الدخل الزراعى فى الاراضى الجديدة بالاسعار الجارية (مليون جنيه)	٣٦٧١.٣-	١٤٢٦.١	١٢٠١٥.٩	%١١.٩	٠.٨٠	**٧٤.٨	**٨.٦٤
صافى الدخل الزراعى فى الاراضى الجديدة بالاسعار الثابتة (مليون جنيه)	١٣٩٦.٢	٢٦١.٥	٤٢٧٢.٧	%٦.١	٠.٨٢	**٨٨.٠٦	**٩.٣٨

\*\* معنوية عند مستوى معنوية ٠.٠١ . المصدر :- جمعت وحسبت من بيانات الجدول رقم (٨).

ج-الجدارة الانتاجية للاراضى الجديدة :

من الملاحظ ان تطبيق الاساليب التكنولوجية الحديثة ( الاصناف الملائمة للاراضى الجديدة - التقاوى المحسنة - معدلات الاسمدة والمبيدات الموصى بها -الميكنة الزراعية - اساليب الري الحديثة) فى زراعة الاراضى الجديدة قد حقق نتائج لآباس بها حيث تمثل انتاجية الفدان فى الاراضى المستصلحة حديثة الاستزراع مقارنة بالاراضى الزراعية داخل الوادى نحو ٨٦.٦ % لمحصول الشعير ، ونحو ٧٨ % لمحصول القمح ،

ونحو ٦٢.٥% لمحصول الفول البلدى ، ٣٩.٥% لمحصول البرسيم الحجازى ، وذلك كمتوسط سنوى للفترة (٢٠٠٩ - ٢٠١١) ، مما يساهم فى تحقيق الامن الغذائى فى مصر. جدول رقم (١٠).

جدول رقم (١٠): الجدارة الانتاجية للاراضى الزراعية حديثة الاستزراع فى مصر كمتوسط سنوى للفترة (٢٠٠٩ - ٢٠١١)

المحصول	داخل الوادي (طن / فدان)	الاراضى المستصلحة (طن / فدان)	نسبة الانتاجية الفدانية بالا ارضى المستصلحة الى الانتاجية بالا ارضى الوادي
القمح	٢.٨٢	٢.٢	٧٨%
الشعير	١.٥٧	١.٣٦	٨٦.٦%
الفول البلدى	١.٢٨	٠.٨٠	٦٢.٥%
البرسيم الحجازى	٣٨	١٥	٣٩.٥%

المصدر : جمعت وحسبت من :

- ١- وزارة الزراعة واستصلاح الاراضى ، قطاع الشئون الاقتصادية ، النشرة السنوية للاحصاءات الزراعية ، اعداد مختلفة .
- ٢- الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء، النشرة السنوية لاستصلاح الاراضى بجمهورية مصر العربية، اعداد مختلفة.

#### د - مساهمة الاراضى الجديدة فى توفير فرص العمل والحد من تفاقم مشكلة البطالة :

تستهدف استراتيجية التنمية الزراعية المستدامة فى مصر توفير نحو ٤ مليون فرصة عمل منتجة حتى عام ٢٠٣٠ ، ويعد التوسع فى استصلاح واستزراع مساحات جديدة من الاراضى احد محاور تنفيذ ذلك الهدف حيث يودى استصلاح واستزراع الاراضى الى اتاحة فرص عمل منتجة فى مجالات الانتاج والتسويق والتصنيع للمنتجات الزراعية التى تنتجها تلك الاراضى ، حيث ان كل مليون فدان يتم استصلاحها واستزراعها تستوعب نحو ٤٤٠ الف فرصة عمل (١٢) .

#### وفى ضوء النتائج التى توصل اليها البحث فانه يوصى بمايلى :

- نظرا لكون مورد المياه المحدد الرئيسى لاستصلاح واستزراع الاراضى الجديدة فانه من الضرورى الحفاظ على الحقوق المكتسبة لمصر من مياه نهر النيل باستمرار التفاوض مع دول حوض النيل ، وتنمية التعاون الاقتصادى والاجتماعى على المستويين الرسمى والشعبى بين مصر ودول حوض النيل ، والاتجاه الى التحكيم الدولى اذا لزم الامر للحفاظ على حصة مصر من مياه نهر النيل .
- ضرورة تدبير التمويل اللازم للاسراع بمعدلات تنفيذ مشروعات التطوير الحقلى فى مصر حيث من المستهدف ان توفر نحو ١٤.٥ مليار م٣ من مياه الرى تكفى لاستصلاح مساحة من الارض تبلغ اكثر ٣ مليون فدان فى الاراضى الجديدة .
- ان توفر الحكومة البنية الاساسية والخدمات العامة (مواصلات - اسواق - مخازن - مدارس - دور عبادة - عيادات صحية وبيطرية - امن - بريد - اماكن للترفيه - الخ ) فى الاراضى الجديدة قبل الشروع فى نقل المستوطنين اليها دعما لاستقرارهم بالاراضى الجديدة .
- الاهتمام بالتصنيع الزراعى فى الاراضى الجديدة للمساهمة فى الحد من الفاقد التسويقي من ناحية وتعظيم القيمة المضافة لانتاج الزراعى من ناحية اخرى .
- الدقة فى توزيع الاراضى الجديدة واختيار المنتفعين.
- تحديد حجم المزارع فى الاراضى الجديدة وفقا للكفاءة الانتاجية للاراضى الزراعية من ناحية ومقدرة المنتفع الحالية والمرتبقة على استثمارها من ناحية اخرى .

## المراجع

- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء، النشرة السنوية لاستصلاح الاراضى بجمهورية مصر العربية، اعداد مختلفة.
- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء، كتاب الاحصاء السنوى، اعداد مختلفة.
- الجريدة الرسمية ، القانون رقم ١٤٣ لسنة ١٩٨١ بشأن الاراضى الصحراوية ، العدد ٣٥ مكرر ، ١٣- ٨ - ١٩٨١ .
- المجالس القومية المتخصصة، التنمية الزراعية فى ظل التحرر الاقتصادى ، ٢٠٠٣ .
- وزارة الزراعة واستصلاح الاراضى ، مجلس بحوث الزراعة والتنمية ، استراتيجية التنمية الزراعية المستدامة حتى عام ٢٠٣٠، ٢٠٠٩ .
- وزارة الزراعة واستصلاح الاراضى بالتعاون مع منظمة الاغذية والزراعة للامم المتحدة ، استراتيجية التنمية الزراعية فى مصر حتى عام ٢٠١٧، القاهرة ، مايو ٢٠٠٣ .
- وزارة الزراعة واستصلاح الاراضى، قطاع الشؤون الاقتصادية، نشرة تقديرات الدخل الزراعى، اعداد مختلفة .
- وزارة الزراعة واستصلاح الاراضى، قطاع الشؤون الاقتصادية، نشرة الاحصاءات الزراعية، ٢٠١١ .
- وزارة الموارد المائية والرى ، المشروعات القومية ، موقع الوزارة على شبكة الانترنت .
- محمود منصور عبدالفتاح (دكتور)، قطاع الزراعة والعداء فى جمهورية مصر العربية ، قسم الاقتصاد الزراعى، كلية الزراعة ، جامعة الأزهر ، ٢٠٠٣ .
- محمد مصطفى خليفة (دكتور) ، وآخرون ، اثر السياسة التوزيعية للاراضى الجديدة على الحد من مشكلة البطالة ، المجلة المصرية للاقتصاد الزراعى ، المجلد السابع عشر ، العدد الرابع ، ديسمبر ٢٠٠٧ .
- سعد زكى نصار (دكتور) ، الكلمة الافتتاحية للمؤتمر العربى الاول للاستثمار الزراعى والغذائى ، وزارة الزراعة واستصلاح الاراضى بالتعاون مع الهيئة العربية للاستثمار والانماء الزراعى ، القاهرة ، ٨ - ٩ ديسمبر ٢٠١٠ .
- فوزى عبدالعزيز الشاذلى (دكتور)، وآخرون، دراسة جدوى مبدئية لمشروع تطوير الرى الحقلى، معهد بحوث الاقتصاد الزراعى، ٢٠١٠ .

## AN ECONOMIC STUDY OF LAND RECLAMATION IN EGYPT

Ali, A. A.

Agricultural Economics Research Institute, Agricultural Research Center

## ABSTRACT

The study aims at analyzing the role of land reclamation in agricultural development in Egypt. The research utilized the descriptive techniques and relied on secondary data published by the central agency of public mobilization and statistics and ministry of agriculture and land reclamation.

The study concluded that the government started the land reclamation program after the revolution in 1952. The total reclaimed area during the period 1952-2012 reached 3.308 million acres. The 1982/1983-1986/1987 five year development plan achieved 29.8% of the targeted area while the successive plan 1987/1988-1991/1992 achieved 113.4 of the targeted area. The 1992/1993-1996/1997 plan achieved 67% of the targeted area and the following plan of 1997/1998-2001/2002 achieved 22.8% and the 2002/2003-2006/2007 plan achieved 40.6%. The last five year plan 2007/2008-2011/2012 achieved 22.6%.

The study showed that the government goal is to reclaim 3.4 million acres by the end of 2030, to increase the populated area of the current level of 5.5% of the total area of Egypt to about 25%. The Salam Canal project is the most important land reclamation projects in the next stage. The target of the project is to reclaim about 2.186 million acres which represent about 63.5 % of the total land area targeted until 2030. Toshka project is the second largest project and targets about 600 000 acres. The reclamation project of the Western Desert and Sinai comes in the third place where 507 000 acres are targeted. In the fourth place comes the project of the Greater Cairo area and Alexandria area which targets 148000 acres. Salam Canal and Toshka projects depend on the Nile River as a source for irrigation, while the Western Sahara and Sinai depends on groundwater, and the Greater Cairo and Alexandria area projects depends on treated wastewater.

The study showed that the government distributed the desert land on retiree from the armed forces the families of martyrs, small farmers, graduates of colleges and institutes, retired government employees and investors.

The study concluded that the new lands will contribute about 62.9 % to the green area, palm trees and woody trees. Moreover, it will add 54.2% to the area planted with oilseed crops, and 41.7% to the area planted with vegetable crops, 0.31 % to the area planted with leguminous crops, 24.7 % to the area planted with onions and garlic, 24.5 % to the area planted with medicinal and aromatic plants, 16.2 % to the area of fodder crops, 16.1% to the area of sugar crops, 14.7 % to the area of cereal crops, 2.6% to the area of fiber crops. Therefore, the project will contribute to food security in Egypt and improve the agricultural trade balance, and create new job opportunities which will reduce the unemployment rate.

The study, also, concluded that, increase in the value of net farm income in the reclaimed areas from 996 million pounds, which represents about 4.9% of the total value of net farm income in 1991, to about 39.1 billion

**Ali, A. A.**

pounds, representing about 21.8 % of the total value of net farm income in 2011. The Net income value of the reclaimed areas has been increasing at an annual average of 11.9 % during the period 1991-2011.

The study recommends the provision of infrastructure and public services (Transportation - markets - Bakeries - Schools - houses of worship - health clinics and veterinary - Security - entertainment facilities - etc. ) in the new Territories before urging settlers to move to the new areas to assure their stability. Also it is recommended to pay attention to the manufacturing of agricultural products to increase the value added and reduce postharvest losses. The study also recommended to more accurately selecting beneficiaries of the new areas, and determining the size of farms in accordance with the productive efficiency of the agricultural land on the one hand and the current and future investing capacity of the beneficiary.

كلية الزراعة – جامعة المنصورة  
مركز البحوث الزراعيه

قام بتحكيم البحث  
أ.د / محمد جبر المغربي  
أ.د / احمد محمد صقر

(مليون) جنيهه صافى الدخل الزراعى فى الاراضى الجديدة

(مليون) جنيهه صافى الدخل الزراعى فى الاراضى الجديدة

(مليون) جنيهه صافى الدخل الزراعى فى الاراضى الجديدة